التوجيهات القرآنية في سورة العلق وأثرها في بناء الإنسان

Quranic Directives in Surat Al-Alaq and its Impact on Building Man

الدكتور غازي صالح جمعة

Dr. Ghazi Saleh Jama

استاذ مساعد

Assistant Professor

كلية العلوم الاسلامية – جامعة سامراء

College of Islamic Sciences – Samarra University

Ghazy.9al17@uosamarra.edu.iq

تاريخ تسلم البحث: ٢٠٢٢/٣/٢٤ قبل للنشر في: ٢٠٢٢/٤/٤

الملخص:

ان في القرآن الكريم عدة توجيهات ومبادئ اصلاحية، لا تزال هي حجارة الاساس التي يخرج منها المنبع الصافي في بناء الإنسان الحضاري الصالح، فهي تمثل أسلم الطرق وأمثلها وأنفعها في التدرج بالإنسان في مدارج الكمال والرقي فيحقق معنى الاستحلاف الذي أراده الله من عباده الصالحين: عبادة المنان وعمارة الأوطان.

الكلمات المفتاحية : التوجيهات القرآنية، مناهج اصلاحية، الاستخلاف، بناء الإنسان ، الإنسان الحضاري.

Abstract :

The Qur'an is still the net source of the construction of civilized man, and its guidance continues to represent the safest, most representative and most useful ways of staging in the courses of perfection and sophistication. The present research, the Qur'anic directives in Surat al-Alaq and their impact on human construction, comes to be a model of some of the directives of the Holy Quran and their impact the human building.

Keywords: *Quranic guidance, Reform Curriculum, Relaxation, Human Building, Civilizational Human*

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على المبعوث بالدين القويم والمنهج المستقيم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وبعدُ:

فلم يزل القرآن الكريم المنبع الصافي في بناء الإنسان الحضاري، ولم تزل توجيهاته تمثل أسلم الطرق وأمثلها وأنفعها في التدرج بالإنسان في مدارج الكمال والرقي؛ وقد جاء هذا البحث (التوجيهات القرآنية في سورة العلق وأثرها في بناء الإنسان) ليكون نموذجاً من بعض توجيهات القرآن الكريم وأثرها في بناء الانسان؛ ليتبين للقارئ منهجية القرآن في إنتاج الفرد الصالح والمجتمع المصلح، والأسس الأصيلة التي جاءت في توجيهاته لتنهض بالإنسان ومجتمعه. وقد قسمت البحث على مقدمة وثلاثة مطالب وخاتمة، تناولت في المقدمة أهمية الموضوع

وسبب اختياره والهدف منه وخطة البحث، ثم تناولت في المطلب الأول التعريف بمصطلحات البحث، أما المطلب الثاني فقد ضمنته التعريف بسورة العلق، وبيان أهم أغراضها، ثم بينت في المطلب الثالث التوجيهات الواردة في السورة وأثرها في بناء الانسان، ثم أردفته بخاتمة بينت فيها.

أهم نتائج البحث.

وكل ما أرجوه أن أكون قد وفقت في إعداده بالصورة المناسبة وهو جهد المقل فإن أصبت فمن الله الكريم وحده، وإن أخطأت فمني، واللهَ أسألُ أن يوفق الجميع إلى طريق الخير في ديننا ودنيانا إنه سميع مجيب.

المطلب الاول: مفهوم التوجيهات لغةً واصطلاحاً، وبيان مصطلح التوجيهات القرآنية.

التوجيهات جمع، مفردها توجيه، ووجهت الشيء، أي جعلته على جهة واحدة(١)، وقال ابن منظور: "ويقال قاد فلانٌ فلاناً فوَجَّه أَي انقاد واتّبع وشيءٌ مُوَجَّهٌ إذا جُعِلَ على جِهَةٍ واحدة لا يختلف... ويقال خرج القوم فوَجَّهُوا للناس الطريقَ توجيهاً إذا وَطِئُوه وسَلَكوه حتى استبان أَثَرُ الطريق لمن يسلكه"(٢).

وقيل: إن مفردها توجيه الذي يراد به معنى: "إرشادات أو نصح أو بيان، وجه إلى المواطنين أو الأتباع، كتوجيهات الرئيس أو الزعيم. فالتوجيهات هي التعليمات التي يزود بها المسؤول مرؤوسيه والتي ترسم كيفية تنفيذ الأعمال"(٣).

أما في الاصطلاح فكلمة التوجيه كما قال عبد الله سعيد محمد الزبيدي: "هو المساعدة التي تقدم للأفراد بشكل جماعي لاختيار ما يناسبهم في المجالات المختلفة في الحياة على أسس سليمة تنبع من منهج الله تعالى، عقيدة وشريعة ودستور حياة ليحققوا الغاية الأساسية من خلقهم ويحققوا الفلاح في الدنيا والآخرة"(٤).

مما سبق يتضح لنا أن مفهوم التوجيهات تنضوي تحته المعاني الآتية:

-الإرشادات أو النصح.

-تبيان الطريق للآخرين ومساعدتهم بطرق متنوعة وأساليب متعددة، من أجل بيان الحق لهم وتحقيق السعادة لهم في الدارين.

أما مصطلح التوجيهات القرآنية: فقد ذكر سيد قطب من خلال بيانه لوحدة المحاور في سورة البقرة أن "التوجيهات القرآنية هي دستور هذه الدعوة الخالد ويبث في هذه النصوص حياة تتجدد لمواجهة كل عصر وكل طور ويرفعها معالم للطريق أمام الأمة المسلمة تهتدي بها في طريقها الطويل الشاق، بين العداوات المتعددة

المظاهر المتوحدة الطبيعة، وهذا هو الإعجاز يتبدى جانب من جوانبه في هذه السمة الثابتة المميزة في كل نص قرآني"(٥).

"ومن الممكن أن تضاف هنا نقطة أخرى أن التوجيهات القرآنية غير مقتصرة فقط على التعاليم والتأديب للمسلمين، ولكنها تجري على عملية مستمرة في الجوانب المتعددة في حياتهم، ومن بين هذه العمليات هي النشأة، والتقويم، والإصلاح، والإعداد والتهيئة، والتنمية والتهذيب"(٦).

فتوجيهات القرآن الكريم جميعها تهدف إلى بناء الانسان الصالح الذي يتفاعل مع الحياة والكون بإيجابية وخيرية؛ فيحقق معنى الاستخلاف الذي أراده الله من عباده الصالحين.

المطلب الثاني: التعريف بسورة العلق، وبيان أهم أغراضها.

- التعريف بسورة العلق:

سورة العلق مكية بإجماع العلماء، وآياتها تسع عشرة آية، والآيات الخمس الأولى منها من أوائل ما نزل من القرآن الكريم على قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول معظم المفسرين؛ وقد دلت على ذلك الآثار الصحيحة، والمرويات الصريحة (٧).

-بيان أهم أغراضها:

يقول ابن عاشور رحمه الله عن أغراضها، أن منها:"

-تلقين محمد صلى الله عليه وسلم الكلام القرآني وتلاوته إذ كان لا يعرف التلاوة من قبل.

-والإيماء إلى أن علمه بذلك ميسر لأن الله الذي ألهم البشر العلم بالكتابة قادر على تعليم من يشاء ابتداء.

-وإيماء إلى أن أمته ستصير إلى معرفة القراءة والكتابة والعلم.

-وتوجيهه إلى النظر في خلق الله الموجودات وخاصة خلقه الإنسان خلقا عجيبا مستخرجا من علقة فذلك مبدأ النظر.

-وتهديد من كذب النبي صلى الله عليه وسلم وتعرض ليصده عن الصلاة والدعوة إلى الهدى والتقوى.

-وإعلام النبي صلى الله عليه وسلم أن الله عالم بأمر من يناوئونه، وأنه قامعُهم وناصر رسوله.

-وتثبيت الرسول على ما جاءه من الحق والصلاة والتقرب إلى الله.

-وأن لا يعبأ بقوة أعدائه لأن قوة الله تقهرهم"(٨).

المطلب الثالث: التوجيهات الواردة في السورة وأثرها في بناء الانسان:

إن مهمة القرآن الأولى هي إصلاح النفس البشرية، والترقي بها في مدارج الكمالات؛ لذا فإن الناظر في توجيهات الكتاب العزيز، يجدها وثيقة الارتباط ببناء الانسان الصالح الذي يعمر الأرض بالإيمان والعمران.

ولعلنا في هذا المطلب نسلط الضوء على نموذج من التوجيهات القرآنية المفضية إلى بناء الإنسان الحضاري وإيجاده، في ضوء سورة العلق.

وكل آية من هذه السورة العظيمة المباركة تمثل قاعدة من قواعد التوجيه للحياة الإنسانية وبناء الإنسان، وفيما يلي بيان تلك التوجيهات والقواعد:

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥) كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى (٦) أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى (٧) إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى (٨) أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (٩) عَبْدًا إِذَا صَلَّى (١٠) أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى (١١) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى (١٢) أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (١٣) أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى (١٤) كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (١٥) نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ (١٦) فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ (١٧) سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ (١٨) كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (١٩)﴾

التوجيه الأول: الأمر بالقراءة وطلب العلم، المستنبط من الآيات الأولى في سورة العلق: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ(١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)﴾.

ففي هذه الآيات الكريمات دعوة الإنسان إلى القراءة والعلم والاهتمام بهما؛ فهما من أعظم نعم الله على خلقه، كيف لا، والعلم وسيلة لمعرفة الخالق، وعبادته، والدعوة إليه، وعمارة الأرض؟!؛ فإن الأمة المتطلعة إلى ريادة الأمم وقيادتها لا يمكن لها الوصول إلى مرادها إلا إذا سلك أبناؤها طريق القراءة والعلم.

وإن الناظر في هذا التوجيه القرآني الأول لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأمته، يجد أن القرآن الكريم قد رسم للأمة المحمدية نقطة الانطلاق الصحيحة والفعالة في بناء الإنسان الصالح والأمة المتماسكة التي تحقق العبودية لله بجانبيها التعبدي والعمراني.

وهنا أمر ينبغي أن يعيه أبناء هذه الأمة، وهو أن الأمر بالقراءة هنا غير مقتصر على العلوم الدينية أو الشرعية، بل يشمل كل العلوم التي من شأنها دلالة المخلوق على الخالق، وعمارة الأرض، فيندرج تحت هذا الأمر القرآني، إلى جانب العلوم الشرعية العينية، علم الهندسة، والطب، والمعمار، والتجارة، والصناعة، والفلك، والرياضيات، والتقنية الحديثة، وكل علم من العلوم النافعة للبشر في الدنيا والآخرة.

"قال الشيخ محمد عبده: ثم إنه لا يوجد بيان أبرع ولا دليل أقطع على فضل القراءة والكتابة والعلم بجميع أنواعه، من افتتاح الله كتابه وابتدائه الوحي بهذه الآيات الباهرات، فإن لم يهتد المسلمون بهذا الهدى، ولم ينبههم النظر فيه إلى النهوض، وإلى تمزيق تلك الحجب التي حجبت عن أبصارهم نور العلم. وإن لم يسترشدوا بفاتحة هذا الكتاب المبين، ولم يستضيئوا بهذا الضياء الساطع . . فلا أرشدهم الله"(٩).

قال الأستاذ سيد قطب: "إنها السورة الأولى من هذا القرآن، فهي تبدأ باسم الله. وتوجه الرسول صلى الله عليه وسلم أول ما توجه، في أول لحظة من لحظات اتصاله بالملأ الأعلى، وفي أول خطوة من خطواته في طريق الدعوة التي اختير لها، توجهه إلى أن يقرأ باسم الله: {اقرأ باسم ربك}، وتبدأ من صفات الرب بالصفة التي بها الخلق والبدء: {الذي خلق}، ثم تخصص: خلق الإنسان ومبدأه: {خلق الإنسان من علق}، من تلك النقطة الدموية الجامدة العالقة بالرحم. من ذلك المنشأ الصغير الساذج التكوين. فتدل على كرم الخالق فوق ما تدل على قدرته. فمن كرمه رفع هذا العلق إلى درجة الإنسان الذي يُعلم فيتعلم: {اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم. علم الإنسان ما لم يعلم}، وإنها لنقلة بعيدة جداً بين المنشأ والمصير. ولكن الله قادر. ولكن الله كريم. ومن ثم كانت هذه النقلة التي تدير الرؤوس!، وإلى جانب هذه الحقيقة تبرز حقيقة التعليم، تعليم الرب للإنسان {بالقلم}؛ لأن القلم كان وما يزال أوسع وأعمق أدوات التعليم أثراً في حياة الإنسان، ولم تكن هذه الحقيقة إذ ذاك بهذا الوضوح الذي نلمسه الآن ونعرفه في حياة البشرية، ولكن الله سبحانه كان يعلم قيمة القلم، فيشير إليه هذه الإشارة في أول لحظة من لحظات الرسالة الأخيرة للبشرية. في أول سورة من سور القرآن الكريم، هذا مع أن الرسول الذي جاء بها لم يكن كاتباً بالقلم، وما كان ليبرز هذه الحقيقة منذ اللحظة الأولى لو كان هو الذي يقول هذا القرآن، لولا أنه الوحي، ولولا أنها الرسالة!، ثم تبرز مصدر التعليم، إن مصدره هو الله. منه يستمد الإنسان كل ما علم، وكل ما يعلم. وكل ما يفتح له من أسرار هذا الوجود، ومن أسرار هذه الحياة، ومن أسرار نفسه. فهو من هناك، من ذلك المصدر الواحد، الذي ليس هناك سواه، وبهذا المقطع الواحد الذي نزل في اللحظة الأولى من اتصال الرسول صلى الله عليه وسلم بالملأ الأعلى، بهذا المقطع وضعت قاعدة التصور الإيماني العريضة، كل أمر. كل حركة. كل خطوة. كل عمل. باسم الله. وعلى اسم الله. باسم الله تبدأ. وباسم الله تسير. وإلى الله تتجه، وإليه تصير، والله هو الذي خلق. وهو الذي علم. فمنه البدء والنشأة، ومنه التعليم والمعرفة.. والإنسان يتعلم ما يتعلم، ويعلم ما يعلم. . فمصدر هذا كله هو الله الذي خلق والذي علم.. {علم الإنسان ما لم يعلم}، وهذه الحقيقة القرآنية الأولى، التي تلقاها قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اللحظة الأولى هي التي ظلت تصرف شعوره، وتصرف لسانه، وتصرف عمله واتجاهه، بعد ذلك طوال حياته، بوصفها قاعدة الإيمان الأولى"(١٠).

التوجيه الثاني: الأمر باجتناب الطغيان المتأصل بطبع الإنسان:

هذا التوجيه مأخوذ من قوله تعالى ((كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى (٦) أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى (٧)))، والطغيان هو: "تجاوز الحق في التكبر والتمرد"( )، فالآيات القرآنية هنا تهذب الطبع الانساني من الطغيان المتأصل في طبعه؛ إذا ما ملك المال والجاه والسلطة، وتبنيه منقادا للحق مطاوعا له، فإذا ما كثرت نعمه شكر ربه واستعملها في طاعته، وبذلك يحل العدل والإحسان مكان الفجور والطغيان فتحصل الحياة الطيبة للناس جميعا.

قال الإمام الرازي: "الطُّغْيَانُ هُوَ التَّكَبُّرُ وَالتَّمَرُّدُ، وَتَحْقِيقُ الْكَلَامِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا ذَكَرَ فِي مُقَدِّمَةِ السُّورَةِ دَلَائِلَ ظَاهِرَةً عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْقُدْرَةِ وَالْحِكْمَةِ بِحَيْثُ يَبْعُدُ مِنَ الْعَاقِلِ أَنْ لَا يَطَّلِعَ عَلَيْهَا وَلَا يَقِفَ عَلَى حَقَائِقِهَا أَتْبَعَهَا بِمَا هُوَ السَّبَبُ الْأَصْلِيُّ فِي الْغَفْلَةِ عَنْهَا وَهُوَ حُبُّ الدُّنْيَا وَالِاشْتِغَالُ بِالْمَالِ وَالْجَاهِ وَالثَّرْوَةِ وَالْقُدْرَةِ، فَإِنَّهُ لَا سَبَبَ لِعَمَى الْقَلْبِ فِي الْحَقِيقَةِ إِلَّا ذَلِكَ"(١١)

التوجيه الثالث:

تمثله هذه الآية الكريمة: ((إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى))، إن هذه الآية الكريمة تقرر في الإنسان حقيقة لا يمكن لأحد تجاهلها أو إنكارها، إنها حقيقة الرجعة إلى الله، وإذا ما آمن الإنسان بهذه الحقيقة فإن سلوكياته في حياته ستنضبط وفق هذا المآل الذي سيترتب بعده إكرام الصالح ومعاقبة الطالح.

وتبني في الإنسان كذلك أنه ينبغي عليه الرجوع إلى الله في دنياه عبادة ومعاملة وفق منهجه العدل والحكيم، يقول سيد قطب: " وفي الوقت ذاته تبرز قاعدة أخرى من قواعد التصور الإيماني. قاعدة الرجعة إلى الله. الرجعة إليه في كل شيء وفي كل أمر، وفي كل نية، وفي كل حركة، فليس هناك مرجع سواه. إليه يرجع الصالح والطالح، والطائع والعاصي. والمحق والمبطل. والخير والشرّير. والغني والفقير. وإليه يرجع هذا الذي يطغى أن رآه استغنى. ألا إلى الله تصير الأمور. ومنه النشأة وإليه المصير، وهكذا تجتمع في المقطعين أطراف التصور الإيماني، الخلق والنشأة. والتكريم والتعليم، ثم الرجعة والمآب لله وحده بلا شريك: «إِنَّ إِلى رَبِّكَ الرُّجْعى»"(١٢).

التوجيه الرابع: مصارعة المناهج الباطلة وعصيان دعاتها

وهذا التوجيه مأخوذ من الآيات الكريمة الآتية: ((أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (٩) عَبْدًا إِذَا صَلَّى (١٠) أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى (١١) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى (١٢) أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (١٣) أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى (١٤) كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (١٥) نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ (١٦) فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ (١٧) سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ (١٨) كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (١٩))).

إن هذه الآيات الكريمة صورت لنا صورة من الصور الطغيان المتمثل بنهي المؤمنين عن ممارسة شرائع الدين من صلاة وتقوى وهدى، وتنتهي بالأمر الإلهي الذي يدعو الإنسان إلى مخالفة هذه المناهج ومعصية دعاتها فينادي ربنا رسوله ومن آمن به بقوله: ((كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ)) "فكلا، للزجر والردع، إياك أن تطيعه أيها النبي فيما دعاك إليه من ترك الصلاة، وتقرب إلى الله بالطاعة والعبادة، وتابع السجود والتعظيم له، فذلك قوة لك وعزة، وحصن ووقاية"(١٣).

بهذا العرض الإجمالي للتوجيهات القرآنية الواردة في سورة العلق، يتضح لنا أن هذه السورة الكريمة تضمنت أسسا أربعة أصيلة من شأنها بناء الإنسان على أساس متين، وركن ركين؛ حيث إنها تغرس فيه:

أولاً: الاهتمام بالقراءة والعلم الذي ينور بصيرة الإنسان ويصل به إلى غاية وجوده في هذا العالم.

ثانياً: اجتناب الطغيان في جميع صوره وأشكاله.

ثالثاً: أنه عبد مخلوق سيرجع يوماً إلى خالقه فيجازيه على احسانه، ويعاقبه على طغيانه؛ فتنضبط بذلك سلوكياته وأقواله، وفق منهج خالقه.

رابعاً: أنه يعيش في عالم يتجاذبه حق وباطل، وعدل وظلم، وإساءة وإحسان، فإذا ما سلك طريق الحق ونصر أهله سلم ونجى وسعد، وإذا ما سلك طريق الطغيان خسر وهلك وأهلك.

وبهذه الأصول الأربعة يبنى الإنسان الصالح الذي يعبد المنان ويعمر الأوطان.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وتسهل الصعوبات، وتنفس الكربات، وبنهجه القويم، يبنى الإنسان وتصلح المجتمعات، وتعم أرجاء الأرض الخيرات والبركات، والصلاة والسلام على النبي الكريم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين أما بعد:

فبعد البحث والنظر والقراءة في موضوع التوجيهات القرآنية في سورة العلق وأثرها في بناء الإنسان توصلت إلى النتائج الآتية:

أولاً: توجيهات القرآن الكريم جميعها تهدف إلى بناء الانسان الصالح الذي يتفاعل مع الحياة والكون بإيجابية وخيرية؛ فيحقق معنى الاستخلاف الذي أراده الله من عباده الصالحين: عبادة المنان وعمارة الأوطان.

ثانياً: إن مهمة القرآن الأولى هي إصلاح النفس البشرية، والترقي بها في مدارج الكمالات.

ثالثاً: إن سورة العلق قد تضمنت توجيهات أصيلة رسمت للأمة المحمدية نقطة الانطلاق الصحيحة والفعالة في بناء الإنسان الصالح والأمة المتماسكة التي تحقق العبودية لله بجانبيها التعبدي والعمراني.

رابعاً: إن سورة العلق تضمنت الأصول الفعَّالة في بناء الإنسان الصالح المتمثلة: ببيان كونه مخلوقاً لخالق سيرجع إليه لا محالة، وأن القراءة والعلم والاهتمام بهما وسيلة النهضة والنهوض لكل فرد وأمة، وأن الطغيان بجميع أشكاله وصوره وهو طريق الهلاك والخسران.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

١.أسس التوجيه والارشاد من منظور التربية الاسلامية –دراسة تأصيلية–، عبد الله سعيد محمد الزبيدي، (المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى، سالة ماجستير، كلية التربية قسم التربية الاسلامية والمقارنة، ١٤٢٨–١٤٢٩هـ).

٢.التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م.

٣.التفسير الوسيط للزحيلي، د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر – دمشق، ط١–١٤٢٢ هـ.

٤.التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة، ط١.

٥.جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، [٢٢٤ –٣١٠ هـ]، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ –٢٠٠٠ م.

٦.شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني، تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري_ مطهر بن علي الإرياني_ د. يوسف محمد عبد الله، (بيروت: دار الفكر المعاصر، ط١٤٢٠،١هـ –١٩٩٩م).

٧.في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي، (بيروت: دار الشروق، ط١٧، ١٤١٢هـ).

٨.لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر – بيروت، ط١.

٩.محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت: ١٣٣٢هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.

١٠.المراهقون دراسة تربوية نفسية من وجهة النظر الاسلامية، سمير جميل أحمد الراضي، (المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي، ط٢، ١٤٠٣هـ–١٩٨٣م).

١١.معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر، (د.م: عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ–٢٠٠٨).

١٢.مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثالثة –١٤٢٠ هـ.

١٣.والجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي أبو عبد الله، ج٢٠، ص١٠